حبر
مداد قلم ونبض قضية

العدد
221

اللقاء الثوري السوري 5
جنين في رحم المعتقل 11

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت
السنة الخامسة
تاريخ 24 جمادى الأولى 1439 هـ / 10 شباط 2018م
www.hibrpress.com (hibrpress)

يموت كل شيء في هذه الأرض إلا القتلة

الغوطة

مسرح التفاهم والتوازن الدولي

عبد الملك قرة محمد

لا مجال لنقاش دور المعارضة السورية ونظام الأسد في طريق الحل السياسي لأنه لم يعد محلياً، فصعوبة المرحلة التي تمرّ فيها سورية تفرض أن يكون مفتاح الحل بيد الدول الكبرى الذي بدأ يأخذ منحى جديداً ومنعطفاً مختلفاً عن النصوص المتوقعة، فدخول القوات التركية فتح الباب واسعاً، وكشف طبيعة العلاقات الروسية التركية التي تترجم يومياً بتفاهمات عسكرية على الأرض السورية.

انسحاب روسيا من عفرين وتسهيل دخول القوات التركية إليها ، وتقدم القوات النظامية لجيش الأسد إلى مطار أبي الظهور بالتزامن مع دخول القوات التركية إلى إدلب، رسم في عقولنا الخطة القادمة التي تتلخص في تثبيت خطوط السيطرة وخفض التصعيد وإيقاف النار تمهيداً لحل سياسي قد يكون انقلاباً داخل البيت الأسدي أو صوغ دستور أو ربما انتقالا سياسيا تتواضع عليه الدول المتفاوضة، لذلك فإن تقدم النظام في ريف إدلب وسيطرته على مطار أبي الظهور قد يكون لتحويله إلى نقطة مراقبة روسية لخطوط خفض التصعيد المرسومة بأيادٍ تركية روسية تقودها المصالح المشتركة بين البلدين.

إن التقارب الدولي بين تركيا وروسيا ساعد في التقليل من شأن الولايات المتحدة الأمريكية التي يبدو أنها ستخسر دورها الإقليمي التقليدي كقطب دولي في ظل التفاهم والانسجام بين روسيا وتركيا على طبيعة الحل في سورية، لكن أمريكا لن تقبل بالخروج من المستنقع السوري خاوية الوفاض، بل إن محاولاتها في عرقلة المشروع الروسي التركي باتت واضحة في موقفين اثنين: أولهما محاولة إفشال مؤتمر سوتشي ورفض حضوره، والآخر التلويح بدعم الأكراد في منبج والتهديد باستمرار دعمها للميليشيات التي تهدد المصالح التركية في المنطقة التي يُستبعد أن تتخلى عنها، فهي أملها في تحقيق مكاسب دولية من الحرب السورية.

الصراع لا ينتهي عند أمريكا، بل يمتد إلى إيران التي تعد الخاسر الأكبر في الحرب الدولية، فإيران لن تقبل بالخروج من سورية بتلك السهولة التي يتوقعها المجتمع الدولي، فهي دفعت فاتورة بقائها دماً ومالاً وتضييقاً اقتصادياً تُرجم في النهاية إلى ثورة شعبية أوشكت على إسقاط إمبراطورية الفقيه، إيران تحاول بأقصى جهدها أن توقف الزحف التركي في مسيرة الحل السوري لأنها تعلم أن أي حل يتم عن طريق تركيا لن يلائم مصالحها في المنطقة، وبالتالي سيخدم مصالح تركيا الند الوحيد لها على عرش الشرق الأوسط، لذلك إيران ستسعى لتكون سورية كعراق ثانٍ محكوم من أجندات تحركها أصابع الفقيه بما يخدم مصالح إيران في منطقة غنية بالنفط.

لا نستطيع التقدم الحاصل في مجال المفاوضات السياسة، حتى لو كانت لا تخدم الثورة ظاهراً أو باطناً، لكنها حصلت ولا يمكن تجاهلها، ولا تزال حلقة الحل مفقودة، فالتفاهم الروسي التركي لن يرى النور إلا إذا كانت أمريكا وإيران بطلتين أساسيتين في أي سيناريو مقترح للمرحلة القادمة، وطالما تعارضان التفاهم الحالي فإن الحل لايزال بعيداً وصعباً.

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

لقطة العدد
علي فضيلة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

الإخراج الفني
PIXEL

كُتاب العدد
عبد الملك قره محمد
د.عبد الكريم بكار
د.ياسر العيتي
محمد ضياء أرمنازي
محمد عارف محمد
جاد الغيث
جاد الحق
ضرار الخضر

المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

المعادلات الصعبة (2)

أ.د عبد الكريم بكار

تحدّثتُ في المقال السابق عن معادلتين من المعادلات الصعبة، وسأحاول اليوم إلقاء الضوء على اثنتين منها: 3- لا تستطيع على المستوى الحضاري أن تنال ميزات الانفتاح والانغلاق في آن واحد؛ إذ لابد لك من أن تختار، وتوازن وتدفع الثمن، وتتحمّل التّبعات. إذا جنحنا إلى الانغلاق ووضع الحدود والحواجز بيننا وبين الأمم الأخرى، فوقفنا في وجه دخول المطبوعات، وكل المواد الإعلامية السيئة وغير الملائمة، وخضنا ما يشبه الحرب الباردة على المستوى الثقافي مع المخالفين، فزهّدنا الناس في منتجاتهم الفكرية والثقافية، وأثرنا الشكوك والشبهات حول رموزهم وأعلامهم... إذا فعلنا هذا، فماذا نكسب؟ قد نكسب شيئًا من تماسك موقفنا الثقافي والمعرفي والفكري، وقد نستطيع المحافظة على مكوناتنا الثقافيّة والعقديّة من الذوبان، وقد نستطيع تنشئة جيل يفخر بالانتماء إلى الإسلام، وينظر بحذر إلى الأديان والأيدلوجيات الأخرى، هذه المكاسب مهمة ونفسية، فالتجانس الثقافي ووحدة المعتقد والرؤية من أسس وحدة الأمة وأصول قوتها ونهضتها. لكن ماذا نخسر في هذه الحال؟ إن الانغلاق ووضع الحواجز يحرم ثقافتنا من الاتصال بالثقافات الحية المتجددة والمبدعة. ومن الواضح أننا في هذه الحقبة من التاريخ لسنا الذين يبدعون ويجدّدون، ولسنا الذين يخترعون، وإذا كنا لا نبدع، ونسدّ السبل أمام الاقتباس من المبدعين، فهذا يعني أننا نعمل على زيادة الفجوة بيننا وبين الأمم الأخرى.

الخلاصة لهذا كله هي: أن الانفتاح ينفع، لكن يهدّد بتشويش الرؤية وهدم مكونات الهويّة والخصوصيّة الثقافيّة، أما الانغلاق فإنه يساعد على التميز والترابط والوضوح، لكنه يهدّد بالتخلف والاقتتال الداخلي والعقم والاجترار، فما العمل؟ 4- كثر الناقدون للعمل الجماعي على صعيد الدعوة إلى الله -تعالى- وخدمة الإسلام، وأُلِّف الكثير من الكتب التي توضّح عيوب بعض الجماعات، وتشنّع على الانضمام إلى أي جماعة إسلامية. في المقابل فإن كثيرًا من أتباع الجماعات الإسلامية ينظرون إلى الدعاة والناشطين الإسلاميين الذين يعملون فرادى على أنهم لم يدركوا فوائد العمل الجماعي، ولم يدركوا الأخطار التي تتهدد الأمة، التي تقتضي من الجميع رصّ الصفوف ووحدة الكلمة، ويصاحب ذلك نوع من الازدراء للمنجزات، وقد يصل الأمر إلى حد الاتهام بالتخذيل وإذهاب الريح. حين يعمل الإنسان مع جماعة، فإنه يكسب الكثير من الأشياء، فهناك من يخطط له، ويشجعه، ويوفر له الإطار للعمل، كما يوفر له درجة من الانتماء الملموس والمحدد، وكثيرًا ما يكون العمل الجماعي حرزًا للشباب من الانحراف والعطالة. وحين يعمل الإنسان بمفرده، فإنه يشعر بالحرية، ولا يجد نفسه ملزمًا بسياسات وخطوات ليس مقتنعًا بها، كما أنه يتحمل مسؤولية أعماله، ويختار قراراته. وبالإضافة إلى هذا فإنه يسلم من داء التحزّب والتعصّب الذي ابتُلي به كثير من أتباع الجماعات الإسلامية، ويسلم بذلك من الكثير من الغيبة والنميمة...الخ. كيف نتعامل مع المعادلات الصعبة؟

1 – التعامل مع مثل هذه الأمور شاق وصعب، بسبب عدم اكتشافنا لجميع العناصر التي تدخل في تركيب هذه المعادلات، فنحن لا نرى كل أجزاء الصورة، ولذا فهناك دائمًا إيجابيات وسلبيات لا نراها، ولا نحسب حسابها.

2 – إذا كان الأمر كذلك، فهذا يعني أن تعاملنا مع المعادلات الصعبة، يقوم على الموازنة بين ما نأخذه وندفعه، والموازنة لا تقوم دائمًا على معطيات واضحة، ولهذا فستظل موازناتنا موضع جدال وأخذ و ردّ، وفي هذه الحال فإن علينا أن نتعاذر مادمنا نظن أن مواقفنا تقوم على اجتهاد، فالاجتهاد لا يُحسم باجتهاد آخر.

3 – أهم شيء في التعامل مع المعادلات الصعبة هو معرفة المكاسب والخسائر التي ستنشأ عن اختيار وضعية من الوضعيات، ولهذا يجب رصدها واعتبارها بدقة، ويجب أن نحاول ضبطها بضابط شرعي وضابط مصلحي معتبر.

4 – إذا اخترنا وضعية من الوضعيات، فعلينا أن نفتح عينًا على المنهجية التي اخترناها، وعينًا على ما عزفنا عنه، وعلى سبيل المثال، فإن على من اختار العمل الفردي أن يدرك أن أمورًا كثيرة لا يستطيع القيام بها بنفسه، ومن ثم فإن عليه أن يكون مستعداً لطلب المعونة ممن يساعده فيها، كما أن عليه ببذل النصح والمشورة لمن يحتاجها من الجماعات والمجموعات الدعوية.

سيظل التعامل مع المعادلات الصعبة صعبًا، وستظل النتائج موضع شك أو جدل، ولكن لابد من أن نحاول لنصل إلى أفضل ما يمكن الوصول إليه. ولله الأمر من قبل ومن بعد.

بتصرف ..

www.hibrpress.com

محلي

المرصد السوري: مقتل 23 بينهم 5 أطفال في ضربات جوية على الغوطة الشرقية

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 23 مدنيا بينهم خمسة أطفال قتلوا في ضربات جوية على الغوطة الشرقية.. وأفاد بيانٌ للمرصد الذي يقع مقره في بريطانيا أن حصيلة القتلى الذين سقطوا جراء الضربات الجوية التي استهدفت الغوطة الشرقية ارتفع إلى 23 شخصاً بينهم خمسة أطفال.

غرائب وطرائف

شابة جزائرية تدخل موسوعة "غينيس" بتأليفها أضخم وأغرب كتاب

تمكنت الشابة الجزائرية "نورة طاع الله" من دخول موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية، بتأليفها أضخم كتاب في العالم والأكثر غرابة، وأفاد التقرير أن ذلك الكتاب بعنوان "أبواب النجاح"، وهو مكون من 10551 صفحة، ووزنه أكثر من 45 كيلو جراماً، أما بالنسبة إلى طوله فيقدر بـ57 سنتيمتراً. وتناولت الكاتبة، التي لم يتجاوز عمرها 28 عاماً، آلاف الحكم الشعبية والأمثلة القديمة والمقولات المأثورة المستوحاة من الحياة اليومية، وقامت بتحليلها وتضمينها في ذلك الكتاب.

علوم وتكنولوجيا

إطلاق أقوى وأضخم صاروخ في العالم بنجاح

أطلقت شركة سبيس إكس بنجاح صاروخها فالكون هيفي، أقوى صاروخ في العالم، إلى الفضاء في أول اختبار لإطلاقه لتضع بذلك الشركة الخاصة المملوكة للملياردير إيلون ماسك حجر زاوية جديد في مسيرتها. وانطلق الصاروخ مخترقا السماء الزرقاء الصافية الثلاثاء من موقع لإطلاق الصواريخ بولاية فلوريدا الأميركية الذي بدأت منه البعثات الفضائية إلى القمر. ويحمل الصاروخ الذي يعادل طوله مبنى مكونا من 23 طابقا سيارة تسلا رودستار حمراء اللون إلى الفضاء كحمولة تجريبية.

اقتصاد

مجلس الذهب: تراجع الطلب إلى أقل مستوى له في 8 أعوام

قال مجلس الذهب العالمي، الثلاثاء: "إن موجة صعود متأخرة لمشتريات الذهب الحاضرة لم تفلح في الحيلولة دون تراجع الطلب في 2017 إلى أقل مستوى له منذ 2009، إذ كان تأثير تراجع استثمارات الصناديق أقوى من زيادة استهلاك الحلي. وأوضح المجلس في أحدث تقرير فصلي لاتجاهات الطلب، أن الطلب العالمي على الذهب نزل 7 بالمئة في 2017 إلى 4072 طن، وهو أقل مستوى في ثمانية أعوام.

اللقاء الثوري السوري
خطوة نحو ردِّ الثورة إلى المجتمع

الدكتور: ياسر العيتي

وُلدت فكرة اللقاء الثوري السوري قبل ثلاثة أشهر تقريباً إثر إعلان روسيا عن نيتها عقد ما أسمته بداية (مؤتمر شعوب سورية) في حميميم الذي تم تأجيله وتغيير اسمه، لينعقد في سوتشي قبل أيام تحت مسمى (مؤتمر الحوار الوطني السوري).

كانت الفكرة في البداية استثمار الرفض الشعبي الثوري العفوي لمؤتمر حميميم - سوتشي لاحقاً في تنظيم مؤتمر مقابل يعبر فيه السوريون عن رفضهم لمحاولة الروس وأد ثورتهم وتجاوز مطلب الحرية والكرامة الذي دفعوا في سبيله مئات ألوف الضحايا ومسخه في تعديلات دستورية وحكومة (وحدة وطنية) وانتخابات في ظل الأسد تعيد بشرعية نظامه وتساهم في إفلاته وحلفائه الروس والإيرانيين من جرائم الحرب التي ارتكبوها بحق السوريين.

كنت أحد المشاركين في النقاشات التي دارت حول هذه الفكرة التي تراوحت بين رأيين: الأول يرى الدعوة إلى مؤتمر وطني ينتج كياناً سياسياً جديداً يمثل الثورة ويتجاوز العطالة التي تعاني منها الكيانات الحالية وخصوصاً بعد مؤتمر رياض 2 الذي ضم منصتي القاهرة وموسكو إلى الهيئة العليا للمفاوضات. أما الرأي الآخر: يرى الدعوة إلى مجرد مؤتمر رمزي يكون بمثابة تظاهرة سياسية تُظهر بطريقة منظمة الرفض الشعبي الواسع لمؤتمر سوتشي وتُوصل رسالة قوية إلى المفاوض باسم الثورة وإلى صانع القرار الإقليمي والدولي مفادها أن الحل السياسي لا يمكن أن يمر بغير انتقال سياسي حقيقي وبغير عدالة تحاسب المجرمين. كنت ميالاً إلى الرأي الثاني خصوصاً بعد فشل عدة تجارب حاولت إيجاد تمثيل سياسي موحد للثورة، فغرقت في المحاصصة وإشكالات التمثيل وضعف الثقة.

أجّل الروس مؤتمر حميميم الذي كان مقرراً عقده في منتصف تشرين الثاني من عام 2017 وبردت همم كثير من الداعين إلى المؤتمر الثوري المقابل لكن النقاش حول ضرورة لم شعث الثورة والمساهمة في تجميع أصواتها المبعثرة لم يتوقف بين الكثيرين أيضاً، كنت في لبِّ هذا النقاش، وكنا نحاول الإجابة على السؤال التالي: كيف يمكننا جمع أصواتنا من جديد بعد ركام من المحاولات المتعثرة التي أدّت إلى رصيد من الإحباط وانعدام الثقة التي يصعب معها التجاوب مع أي فكرة من هذا النوع حتى بين أشد المؤمنين بالثورة؟! كيف يمكننا أن نفعل ذلك دون أن نؤسس كياناً جديداً يكرر التجارب السابقة التي لم يكتب لها النجاح؟ في نقاش صريح بين الثوار داخل سورية وخارجها أنصت فيه الجميع إلى الجميع، بدأت بالتدريج تتبلور فكرة اللقاء: تظاهرة سياسية على شكل لقاء تشارك فيه عدة نقاط من داخل سورية وخارجها، تجمع عدداً يبلغ الألف من شباب الثورة وشاباتها، يجتمعون فيزيائياً في كل نقطة وفي وقت واحد، لا يقتصر اللقاء على رفض سوتشي وحسب وإنما يعلن وثيقة سياسية تضع المحددات لأي حل (سياسي)، يتحول اللقاء بعد انعقاده إلى منصة تواصل وتشبيك بين الثوار الذين شاركوا فيه وتكون المشاركة بالصفة الشخصية، فلا يدعي المشاركون تمثيل أحد غير أنفسهم، وبالتالي لا وجود فيه لمحاصصة من أي نوع كانت، ومعايير المشاركة في اللقاء الإيمان بأهداف الثورة والسيرة الحسنة، ويفضل من يتمتعون بالقدرة على العمل الجماعي.

كانت فكرة اللقاء تلبية لحاجة ملحة وهي تحقيق التواصل والتشبيك بين الثوار الذين تفرقوا بين المناطق الخارجة عن سيطرة النظام وبين داخل سورية وخارجها، على أن يتم ذلك بطريقة لا هرمية لا مركزية، وإنما بشكل شبكي أفقي تفاعلي يتيح للثوار في كل نقطة المرونة في اختيار الكيفية التي يشاركون من خلالها في نشاطات اللقاء بما يناسب ظروفهم على أن يكون ذلك في إطار خطة عامة تحقق الأثر الجمعي التراكمي لجهود كل المشاركين.

هدف اللقاء تحقيق التواصل والتفاعل والتشبيك بين الثوار بهدف رفع وعيهم السياسي وإشراكهم في النقاش السياسي وفي اتخاذ مواقف مشتركة من القضايا الوطنية بطريقة شبكية تؤمن التفاعل والمشاركة من الجميع، ثم التحشيد لهذه المواقف حتى تصبح قوة مؤثرة في الرأي العام وفي صانعي القرار. على أن يكون المجال مفتوحاً لزيادة عدد المنضمين إلى اللقاء في كل نقطة ولزيادة عدد النقاط في الداخل والخارج. لا يريد اللقاء أن يمارس السياسة بشكل مباشر، إنما أن يكون صوتاً مجتمعياً شعبياً مدنياً يمثل ضمير الثورة وبوصلتها الأخلاقية، صوتاً يتجاوز حسابات السياسة ومناوراتها وإن كان يعبر عن نفسه بصيغ تجمع بين التمسك بحقوق الشعب السوري وإدراك الواقع السياسي، صوتاً يدعم من يمارسون السياسة باسم الثورة إن التزموا بمبادئها ويرتفع عالياً في وجوههم إن تنازلوا عنها.

حدثت نقاشات كثيرة في أثناء التحضير للقاء، نقاشات بين المشاركين في كل نقطة، ونقاشات بين منسقي النقاط كانوا ينقلون فيها الآراء التي خرجت بها لقاءاتهم المحلية، نقاشات حول تعريفنا لأنفسنا وكيف سنخدم قضيتنا وما الاسم الذي سنتخذه وما الذي يجب أن يتضمنه البيان والوثيقة السياسية. لم نكن متفقين على كل شيء، لكننا اتفقنا على البحث عمّا يجمع بيننا كأبناء لثورة الكرامة وعلى الإنصات إلى بعضنا البعض حتى نصل إلى هذه الغاية.

اقترح المشاركون أكثر من عشرة أسماء للفعالية التي ننوي القيام بها، وذكر كل صاحب اقتراح مبرراته، ثم اتفقنا على آلية للتصويت على الأسماء المقترحة، وتم اختيار الاسم بناء على هذه الآلية، تلقينا الملاحظات على المسودة الأولية للبيان والوثيقة السياسية من كل النقاط، وعدلنا البيان والوثيقة عدة مرات بناء على هذه الاقتراحات، حتى وصلنا إلى صيغة تسعى إلى إرضاء الجميع قدر الإمكان، سبق اللقاء الموسع لقاءً تحضيريا شارك فيه حوالي ـ100 من شباب الثورة وشاباتها من كل النقاط.

شاركت في اللقاء إحدى عشرة نقطة: درعا والقنيطرة - الغوطة الشرقية - جنوب دمشق - الحولة وما حولها - ريف حمص الشمالي وحماة الجنوبي - إدلب - حلب - عينتاب - استنبول - ألمانيا - الدوحة وبلغ عدد الذي حضروا الاجتماع الفيزيائي في وقت واحد قرابة 500 من شباب الثورة وشاباتها، وساهم في الإعداد للقاء ثلة من خيرة الشباب والشابات الذين عركتهم سنون الثورة بخبرات وتجارب غنية؛ شباب من داريا ومن منطقة الوعر، وأطباء من الغوطة وشباب تخرجوا حديثاً من اختصاصات في العلوم الاجتماعية والسياسية، وأظهرت تجربة الإعداد للقاء وعياً سياسياً وقدرة على العمل المشترك ومواهب شابة تنتظر البيئة المناسبة لتتفتح وتأخذ دورها في بناء مستقبل بلدها. لم يكلفنا اللقاء أكثر مما في جيوبنا من ليرات، ولم نُطلع عليه أحداً من الدول ولم نأخذ بعين الاعتبار غير مصلحة بلدنا وشعبنا.

أهم العقبات التي واجهتنا حالة الإحباط العامة بسبب تعثر تجارب مشابهة في السابق، وانعدام الثقة بين الثوار، والخوف من استثمار أي عمل لمصالح شخصية أو جهات خارجية. كان الإيمان بالحاجة إلى هذا اللقاء والتواصل والشفافية مع المشككين والمترددين وتفهم مخاوفهم هو سلاحنا الأمضى في مواجهة هذه العقبات.

تم الإعداد للقاء في أصعب الظروف، حيث القصف على الغوطة على أشده بسبب معركة إدارة المركبات، والقرى تتساقط تباعاً في ريف حماة الجنوبي وإدلب، لكن المشاركين أبَوا إلا أن يثبتوا أن الرهان على يأسهم وهزيمة معنوياتهم هو رهان خاسر، ولسان حالهم يقول: لن نخون دماء الشهداء فنتخلى عن القضية التي دفعوا حياتهم ثمناً لهم، نحن لسنا شعوباً متناحرة، إنما شعبٌ حرٌ كريم تكالبت عليه قوى الظلم لتجهض سعيه نحو الحياة التي يستحقها، لن يتوقف سعينا إلى نيل هذه الحياة حتى آخر نفس في صدورنا، ومن هذه المنطقة من العالم ومن بين الدماء والخراب سيولد النموذج الحضاري الذي يعبر عن هويتنا، وسيبزغ فجر يضيء للبشرية معاني جديدة للكرامة ترتقي بها إلى أفق آخر لم تدركه من قبل.

هل تعلم؟

أن الذباب يكره اللون الأزرق ويتجنبه، لذلك تدهن جدران غرف الأطفال بهذا اللون، حتى لا يعكر الذباب نومهم.

صناعة الصحافة

لمقابلة الصحفية 4

وإليك النصائح التالية بشكل مختصر، لتتذكرها عند إعداد أسئلة المقابلة:

اكتب أسئلتك بناء على الأهداف التي وضعتها مسبقاً.

توقع إجابات ضيفك بناء على المعلومات التي جمعتها، وابنِ محاور أخرى عليها.

اكتب قائمة بالأسئلة التي ستسألها لو كان المجال مفتوحا لكل أسئلتك، واجعلها تغطي مثلا ضعف الوقت المحدد للمقابلة.

اكتب قائمة أخرى، أو ضع علامة على الأسئلة الحاسمة التي تحقق لك الأهداف من وراء المقابلة أو التي تحفز الضيف لإعطائك وقتاً أكبر، وركز عليها في حالة رفض الضيف إعطائك وقتاً كافياً للأسئلة.

تأكد أن الأسئلة كُتِبَت بترتيب منطقي، وأن الانتقال من موضوع إلى آخر سيكون سلساً وليس مفاجئا للضيف أو للقارئ فيما بعد.

حدث في مثل هذا اليوم

1863 – المخترع الأمريكي آلانسون كراني يحصل على براءة اختراع أول جهاز لإطفاء الحرائق في الولايات المتحدة الأمريكية.

قل ولا تقل

قل: هو جَهْوَري الصوت، وجَهير الصوت؛ ولا تقل: جَهُوْري الصوت

غلاء المحروقات عقب عملية (غصن الزيتون)

محمد ضياء الأرمنازي

ارتفعت أسعار المحروقات بشكل ملحوظ في جميع مناطق ريف حلب الغربي والشمالي وإدلب بسبب إغلاق طريق عفرين الذي كانت تدخل من خلاله المحروقات وخاصةً المازوت والكاز، وقد أثر هذا الإغلاق على الأسعار بصورة عامة، وعلى الفقراء والمهجرين بصورة خاصة، لأن المحروقات تدخل في كل تفاصيل الحياة فعلى سبيل المثال لا الحصر ارتفع سعر لتر الماء المُباع عن طريق الخزانات ممّا ضاعف حجم المعاناة عند الناس.

يقول (أبو عمر) ربّ أسرة: "كنا نشتري في اليوم لترين من المازوت بسعر 450 ل.س لكي نتدفأ، لكن اليوم أصبحنا نتدفأ على الكاز رغم رائحته المزعجة والمضرة بالطفل، لكنه أفضل من المازوت الذي يشتعل ويسبب حرائق في البيوت لعدم تصفيته من البنزين بشكل جيد لأن المصافي يدوية."

(أبو عبدو صاحب محل لبيع المحروقات ومركز معتمد لبيع الغاز) يقول:

"لقد أثر ارتفاع سعر المحروقات على نسبة بيعنا في اليوم، فأصبحنا نبيع ثلث الكمية التي كنا نبيعها سابقاً، ونحن لا نرفع سعر المحروقات، من يرفع السعر هم التجار الكبار الذين يحتكرون المحروقات، نحن نربح في اللتر من 10 إلى 15 ليرة فقط، اليوم سعر لتر المازوت النظامي 425 والمفلتر كهرباء نوع أول 350 ل.س والجيد للتدفئة 300 ل.س والرديء 275 ل.س أما النوع المخلوط بنزين فلا أبيعه في محلي لأنه يسبب حرائق، وسعر الكاز لم يتأثر كثيراً وسعر اللتر من 300 إلى 350 حسب الجودة لأنه متوفر.

أما بالنسبة إلى جرر الغاز فإنها تأتي عن طريق مورك من مناطق النظام ويأتي معها المازوت النظامي والبنزين أيضاً، والطريق ما يزال مفتوحاً، لكن الكميات قليلة وطريق أبو دالي مغلق منذ أشهر."

ما هو الفرق بين المركز المعتمد لبيع جرر الغاز والمحل غير المعتمد؟

"الفرق أن المحل غير المعتمد يبع الجرة الحرة بسعر أغلى من المركز المعتمد بـ 500 ليرة تقريباً، وقد يكون فيها غش سواء في الوزن أو النوع.

نحن في المركز نبيع الجرة 6600 ل.س أما باقي المحلات فتبيعها بسعر 7000 ل.س"

من هي الجهة المسؤولة عن أسعار المحروقات التي تأتي من مناطق النظام؟

"المركز الرئيس في (سادكوب وتد) هذه المؤسسة هي التي تحدد لنا الأسعار مع ضمان مربحنا في البيع".

قمنا بزيارة وزير الاقتصاد في حكومة الإنقاذ (عبد السلام الخلف) وسألناه عن سبب غلاء المحروقات، فأجابنا:

"السبب الرئيس لغلاء المحروقات هو الشائعات وظروف الحرب والتجار الذين يحتكرون هذه المادة وزيادة الطلب عليها، لكن هناك مواد لم تتأثر بالغلاء كالبنزين، لكن في بعض القرى البعيدة قد يطمع التاجر ويرفع السعر، وهذا التصرف لا يجوز."

هل صحيح أن الحكومة التركية ستزود محافظة إدلب ببعض أنواع المحروقات عبر معبر باب الهوى؟

"هذه الإشاعة ليست صحيحة، المعبر مغلق بسبب ظروف الحرب في عفرين، لكن أعتقد أن التجار مايزالون يستطيعون جلب المحروقات سواء من جانب النظام أو أي طريق آخر، والمحروقات ما تزال متوفرة في السوق ولم تنقطع."

ما هي الإجراءات التي ستتخذونها لضبط الأسعار وعدم احتكار المادة؟

"لا يمكن لنا أن نضبط هذا الأمر، نحن نطلب من الناس وبائعي المحروقات ألّا ينجروا وراء الشائعات، وألّا يرهقوا أنفسهم بتخزين المحروقات، ويجب على العوائل أخذ حاجتها من المحروقات فقط."

لماذا لم تفعّل مديرية التموين والرقابة إلى الآن؟

"يفترض أن تكون لدينا مديرية للتموين والتجارة الداخلية، لكنها إلى الآن لم تفعل ولعدة أسباب منها عدم صدور قانون العاملين الأساسي من أجل التعيين، وعدم تجهيز مبنى مديرية التموين الذي كان موجوداً سابقاً، لأنه ما يزال على وضعه ولم يتضرر بالقصف."

يذكر أن أسعار المحروقات شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في الأسبوع الماضي عقب بدء عملية غصن الزيتون من قبل تركيا، وهذا الارتفاع تأثر به الناس في المناطق المحررة.

الزراعة بين الضرورة والمعاناة

محمد عارف محمد

مهنةٌ من أكثر المهن التي يعتمد عليها السكان بدخلهم ومردودهم الاقتصادي، إنها الزراعة التي غالباً ما تكون المهنة الأساسية والمصدر الرئيس للعيش خاصة في ريف حلب الغربي الذي نشهد في الفترة الأخيرة عدة تغيرات على الصعيد الزراعي كانت نتائجها سلباً على المزارعين، ومن أهم تلك التغيرات أو الأسباب:

تفاوت سعر الدولار من ارتفاع وانخفاض:

حيث يعد هذا السبب من أهم الأسباب المؤدية لخسارة المزارع، فمن المعروف أن كافة المواد الزراعية أو المبيدات يقاس سعرها بالدولار، وبسبب ذلك هو تدهور العملة السورية خلال الحرب الدائرة، يقول أحد المزارعين (أبو خالد) 46 عاماً معبراً عن سوء أحوال المزارعين وما يعانونه: "إن أردنا الذهاب لشراء المبيدات وغيرها من الأسمدة يقاس سعرها بالدولار وهذا يضرّ بنا، فإن أردنا بيع نتاجنا من المحاصيل فيقاس بالعملة السورية."، أبو خالد أوصل لنا فكرة أنه إذا ارتفع سعر الدولار زاد الأمر سوءاً، وإذا انخفض سعره يلعب التجار لعبتهم برفع الأسعار حسب رغباتهم.

مشكلة الاستيراد والتصدير:

إن مدى تأثير هذه المشكلة سلباً على الزراعة هو حجم الصراعات الموجودة في كل منطقة، فريقنا أجرى عدة مناقشات مع كبار المزارعين بهذا الأمر، حيث أفادنا (محسن العميري) 56 عاماً أحد المزارعين الكبار في بلدة (الجينة) بريف حلب الغربي: "عندما يحين وقت الحصاد وجني المحاصيل، تبدأ معركة ما في إحدى المناطق التي يكون التصدير إليها وجهة للمزارعين، وبالتالي يتم قطع كافة الطرقات المؤدية للمنطقة التي يدور فيها الصراع، فينتج لدى المزارعين عدم تصدير محاصيلهم لمثل تلك المناطق وانحصارها بمنطقة واحدة، ما يؤدي إلى انخفاض أسعار تلك المحاصيل." كما أجرينا عدة استفسارات عن أكثر المحاصيل خسارة في الفترة الأخيرة، فكان الرد هو مادة "الثوم" ، فمحصول الثوم في السنة الماضية جلب لكثير من المزارعين الربح الكثير وذلك بسبب تصريف كافة المحصول لمناطق حماة وحلب المدينة وغيرها، أما بالنسبة إلى هذه السنة فقد انخفض سعر الثوم لأكثر من المتوقع، حسب الإحصائية التي أجريناها فإن سعر الكيلو غرام الواحد منه لسنة 2016 ألف ليرة سورية، أما سنة 2017 فقد كان سعر الكيلو الواحد خمسا وعشرين ليرة سورية، فهناك تفاوت كبير بين الأسعار، ما انقلب سلباً على المزارعين.

جودة المواد ومصداقية التجار:

هذا السبب لا يقل أهمية عن سابقيه، فقد أدى بيع السلع المغشوشة (المواد الخام) كالمبيدات الحشرية والأسمدة وغيرها إلى كثير من الأضرار التي لحقت بالزراعة أولاً وبالمزارع ثانياً.

رغم كل تلك المعاناة التي تتدافع على نوعية المزروعات وعائدات الزراعة الاقتصادية لا يمكن لأحد أن ينكر أهمية الزراعة ودورها في دعم الاقتصاد، ويمكننا القول: إنها العمود الاقتصادي الأهم والأكثر صلابة في اقتصاديات الحرب السورية، لذلك فالاهتمام بها يعتبر أولوية اجتماعية واقتصادية.

كم من المرات عليها ان تُهجّر و تثكل

ريف حلب الجنوبي 28-3-2016

عدسة: علي فضيلة

جنينٌ في رحم المعتقل

جاد الغيث

صرت أسمع صرخاتها بوضوح تحت التعذيب، ربما صار عمري سبعة أشهر في بطنها، ما أزال جنينا وقلبي لا يحتمل ألما.

يتمزق قلبي الصغير وهم يجرون أمي على الأرض نحو بيتنا العتم الذي يشبه القبر، نحو الزنزانة الانفرادية، وأحيانا نعبرُ إلى الزنزانة فوق جثث المعذبين المتروكة في الممر الضيق الطويل، فيزداد عذابنا وهلعنا.

كثيرا ما كانت أمي تكلمني بحنان وأنا اسمع ضربات قلبها الموجوع وأنصت لقهرها وحزنها، يدها المرتجفة تمرّ بلطف على بطنها كأنها تلمسني: "صغيري، يا مهجة قلبي: هل تشعر بما أشعر به؟ هل تتألم وتبكي معي؟ أتراك تولد هنا؟ أم أننا سنغادر هذا القبر سوية، أم ربما نموت معا وندفن هنا ؟!"

لحظات صمتٍ قاتلة، تنهار أمي بعدها باكية مع صوت أنين يهز العالم، لو كان العالم يسمع!

أمي (مريم) أشعر بها بعمق وأحبها، طيبة القلب، حنونة جميلة، لم تبلغ بعد الثالثة والعشرين، تدرس في كلية الحقوق، تزوجت أبي قبل ستة أشهر من اعتقالها، وحين بدأت الثورة كانت رفيقته في كل خطوة، نهارا تهتف معه في المظاهرات السلمية في مدينة حماة، وليلا ترسم معه حلم الكرامة.

وفي يوم (مجزرة الحرية) التي راح ضحيتها 750 متظاهرا، استشهد أبي أمام عيني أمي برصاصة اخترقت رأسه، عندما فتحت قوات الأسد النار على المتظاهرين وأيديهم لا تحمل سوى أصابع النصر.

بكته أمي بدموع لو قدر لها لأغرقت العالم، ثم نفضت حزنها وراحت تسعف المتظاهرين وترعى جراحهم في المشفى الميداني بمنطقة الحميدية، كان عمري حينها أقل من ثلاثين يوما، وكنت أسمع صرخات الألم وأنا أسبَح في عتمة الرحم والظلمة.

بعد أن مضى على عمل أمي في إسعاف المتظاهرين ما يقارب أربعة أشهر، قررت زيارة أهلها، وهنا بدأت مأساتنا، فبعد وصولها إلى بيت جدي بساعات قليلة اقتحم عناصر الأمن البيت واعتقلوها بطريقة وحشية ووضعوها داخل المصفّحة.

لم تكن وحدها، كان هناك أخريات بينهنّ سيدة تبدو في عمر تجاوز الخمسين كانت تبكي بحرقة.

في المساء تم اختيار بعض المعتقلات وسحبوا كالنعاج للذبح على يد (المقدم) الذي وجهه كحفرة عميقة يصرخ في داخلها فتيات ونساء أجسادهنّ تنتفض، ودموعهنّ ماتزال تفيض.

ليس هناك سكين حادة في يد (المقدم سليمان) لكن أصابعه كانت تقطر دما!

ولو كان الذبح حقيقيا لكان أشرف وأكثر رحمة!

إنه لا يذبح بالسكين، بل يقطع أوصال ضحاياه من المعتقلات على سرير نجس بطريقة أسوء من الموت بألف مرة، في داخل مكتبه يوجد باب يوصل إلى غرفة أخرى داخلها سريران تفوح منهما رائحة نتنة، وطاولة مشروبات كحولية، كان المقدم سليمان يعزم عليها للمشاركة في اغتصاب المعتقلات.

إحداهنّ تناوب على اغتصابها في ساعة واحدة أربعة من بينهم (العميد جهاد)

أنا جنين في رحم أمي، وأمي في ظلمة المعتقل، لن أروي لكم أكثر، قلبي الصغير توقف قبل أن يسوقوا أمي إلى غرفة الذبح.

تخيلوا الآن كلّ تفاصيل الألم والقهر والعار والخزي واليأس، وأضيفوا إليها الشتائم والضرب بالسياط، والجوع والبرد والتعليق من اليدين لساعات طويلة.

أضيفوا كل هذا العذاب إلى مشاعركم، واجلسوا بمفردكم كل يوم عشر دقائق في غرفة باردة ضيقة معتمة وتخيلوا، آسف جدا من جرأتي، أن هذه المعتقلة فوق سرير الاغتصاب هي إحدى أقرب الناس إليكم!!

مغتربو الثورة، ورصيد الدعم غير المفعل

جاد الحق

نكاد نجزم أن هذه الفترة هي أشد فترة عصيبة اقتصاديا تمرّ بالثورة، فالتشديد الحدودي مع تركيا، وإغلاق المعابر الشمالية بسبب المعارك، وارتفاع وتيرة التهجير والنزوح الداخلي في الشمال، وتراجع دعم المنظمات والفصائل، كلّ ذلك دلائل على عمق الأزمة الاقتصادية للثورة السورية.

من الأمور التي أوصلتنا إلى هذا الوضع، والتي علينا الاعتراف بها كمقدمة لحلّ المشكلة أو الاستفادة من الخطأ لاحقاً، عدم اهتمامنا بالمشاريع الإنتاجية، خاصة تشغيل المعامل وحمايتها، أو استثمار الأراضي الصالحة للزراعة.

لكن مايزال لدينا ورقة رابحة أظن أنها لمّا تأخذ دورها بعد في دعم الثورة، ألا وهي ورقة المغتربين الثوريين.

لايزال كثير ممّن يؤمن بفكرة الثورة السورية موجودة في دول الخليج وتركيا وأوروبا، ويمتلك دخلاً جيداً جداً مقارنة بمن هو في الداخل، ولو أن كلّ شخص من المغتربين الثوريين تبرّع بمعدل خمسة بالمئة من دخله لصالح شخص يثق به داخل سورية، لساهم ذلك في دعم صمود الشعب السوري الحر المكلوم.

لا نريد مزيداً من المنظمات، بل نريد مزيداً من الجهد الفردي عبر القنوات الموثوقة الخاصة، خاصة أن الكثيرين يتذرعون أن المنظمات غير موثوقة، وهناك عدد كبير من المختلسين والمنتفعين فيها، لذلك يبقى التحويل الفردي لشخص موثوق أو عائلة بعينها، هو الحل الأفضل.

للأسف نجد نسبة كبيرة ممّن هم في الخارج ومحسوبون على الثورة يساهمون في سحق الثوار وكرامتهم عبر تعييرهم أنهم يتبعون لفصيل لديه سلبيات، أو بموضوع الدعم الخارجي المسيس، ويرسمون لهم صورة قاتمة ظالمة على أنهم مرتزقة ولصوص، وهذا يدفعني للتساؤل عن دور المغتربين الثوريين في دفع عجلة الثورة للأمام، مقابل من يتهمونهم بالارتزاق واللصوصية!

النسبة العظمى من الثوار في الداخل إما انضوت تحت فصائل عسكرية غير مقتنعة بها أو بسياستها؛ لأنها تريد أن تبقى حاملة للسلاح المدافع عن الثورة من غير أن تموت هي وعائلاتها من الجوع، أو تركت العمل العسكري لصالح المنظمات المدنية، وهناك جزء كبير منها يملك أجندات مشبوهة، التي تدفع أكثر من الفصائل العسكرية، وهذا يعني تحييد نسبة أكبر من الشباب الثائر عن العمل العسكري، وبالتالي خلق فراغ في صفوف حملة السلاح لن يسدّه إلا اللصوص والمرتزقة.

لو أن الشباب الثائر في الداخل وجد من إخوانه في الخارج السند والإعانة، لكان أصلب موقفا تجاه مصلحة الثورة، ولبذل أكثر وتمسك أعمق بثوابته الثورية، وعاد نفع ذلك كلّه على الصالح الثوري العام.

لن أسرد الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة عن فضل كفالة المجاهد والأرامل والأيتام، وفضل الإنفاق في سبيل الله، لكن سأعطي مثالين من واقعنا:

في حرب الإبادة التي شنها الصرب على مسلمي البوسنة في تسعينيات القرن الماضي، تواطأت الدول وفي مقدمتها من يدعي الإسلام على حظر إيصال السلاح والمال لمسلمي البوسنة، وهنا برز دور المغتربين في دعم قضيتهم مالياً، وتحريكها سياسياً حتى استطاع المسلمون كسر العدوان الصربي، والمحافظة على ما تبقى من وجودهم في البلقان. إيران التي تحرك عشرات الميليشيات العسكرية الطائفية حول العالم، تعتمد على مصدر مالي مهم في تمويلها، ألا وهو الخُمُس الذي يدفعه عوام الشيعة لرجال دينهم، وهو ضريبة تمثل 20 بالمئة من الناتج الفردي تعطى للملالي (رجال الدين)، التي تشكل مصدراً تمويلياً قوياً للميليشيات الشيعية. قد تبدو فكرة التبرع بخمسة بالمئة لدعم الثوار فكرة غير منطقية أو ساذجة .. لا مشكلة، لنعتبرها تحفيزاً ذهنياً لخلق أفكار إبداعية تضمن تحقيق الدعم المالي المطلوب للثورة بما يحقق لها استقلالية قرارها.

رياضة محلية

بعد التصنيفي .. تعرّف على أندية الدرجة الأولى في دوري حلب

انتهت مباريات الدوري التصنيفي لأندية حلب الذي تشرف عليه المديرية العامة للرياضة والشباب، وضم الدوري ما يقارب 20 فريقاً وُزعوا على مجموعتين، على أن يتأهل للدرجة الأولى الفرق الثلاثة الأولى من كل مجموعة، حيث تأهل عن المجموعة الأولى أندية الجينة والنهضة ودارة عزة، أما عن المجموعة الثانية تأهلت أندية عندان وحور والهلال. يذكر أن المباريات جرت على ملعبي إدلب وسراقب المعشبين.

لاعب نادي السلام شهيداً..

استشهد اللاعب الشاب)أيهم الخالد(لاعب نادي السلام الرياضي أحد أندية ريف حلب الغربي المشارك في الدوري التصنيفي، وذلك نتيجة القصف العنيف الذي تعرضت له بلدة كفر حلب في ريف حلب.

يُذكر أن الشهيد أيهم الخالد أحد طلاب معهد الأتارب لإعداد المدرسين الذي يمرّ بفترة امتحانات، وأعلن المعهد حداداً على الشاب الخلوق أيهم بوضع الأزهار على مقعده في صورة أليمة حملت ما حملت من الحزن والأسى.

رياضة عالمية

رونالدو: لم يعد بوسعي القيام بما كنت أفعله بعمر العشرين

قال نجم كرة القدم البرتغالي، كريستيانو رونالدو، مؤخرا، إن بوسعه أن يحافظ على أدائه الكروي في أعلى مستوى، خلال الأعوام المقبلة. وأضاف لاعب ريال مدريد الإسباني البالغ من العمر 33، أن لديه طموحاً كبيراً جداً، "أعتقد أن على الجميع أن يلاحقوا أحلامهم، لقد طاردت حلمي وما أزال أفعل حتى أحقق المزيد".

وأقر رونالدو أن جسمه بعث بإشارات تنبيهية، وأضاف: "لم يعد بوسعي أن أقوم ببعض الأشياء، فبالتأكيد لا أستطيع القيام بما كنت أفعله حين كنت في العشرين من عمري".

ثلاثية دي ماريا تقود سان جيرمان إلى دور الثمانية

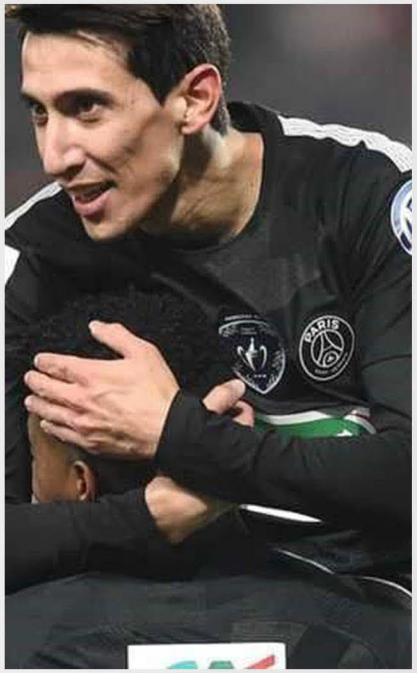

أحرز أنخيل دي ماريا ثلاثة أهداف، ليقود باريس سان جيرمان حامل اللقب للفوز 1–4 على سوشو المنتمي للدرجة الثانية والتأهل إلى دور الثمانية في كأس فرنسا لكرة القدم.

وافتتح الأرجنتيني دي ماريا التسجيل لسان جيرمان، الذي يتطلع لإحراز اللقب لرابع مرة على التوالي، بضربة رأس في أول دقيقة، لكن فلوريان مارتن أدرك التعادل بتسديدة بقدمه اليسرى في الدقيقة 13.

واستغل إدينسون كافاني مهاجم سان جيرمان كرة عرضية من لايفين كورزوا ليستعيد التقدم للفريق الزائر بعد 27 دقيقة ثم حسم دي ماريا الانتصار في الشوط الثاني.وسجل دي ماريا الهدف الثالث بتسديدة متقنة في الزاوية الضيقة في الدقيقة 59 ثم تابع كرة مرتدة من كافاني وهز الشباك بعد ثلاث دقائق.

في الوقت الذي يسرق فيه بوتين الانتخابات الروسية يلتزم قادتنا الصمت المخزي

ضرار الخضر

هل باتت الانتخابات الروسية نسخة عن الانتخابات العربية؟! المرشحون الحقيقيون يُودعون في السجون، ويسمح لبعض المهرجين بخوض الانتخابات كي يعطوا انطباعاً كاذباً بالمنافسة.

ستصوت روسيا في الانتخابات الرئاسية التي سيفوز فيها بوتين حتما، لكننا نعرف أن الانتخابات تعني المنافسة، فكيف يمكن للرئيس الحالي الذي قضى ثلاث فترات رئاسية ويحتكر السلطة في الكرملين منذ 1999 أن يضمن الفوز مقدماً.

الإجابة هي أن الانتخابات الروسية شكلية فقط، ففي الحقيقة هي مخزية ومجرد ستار مصمم لمنح الطغمة الحاكمة الفاسدة الاحترام الديمقراطي، ولا يبدو هذا غريباً على الروس الذين اعتادوا على أن تكون الطبقة الحاكمة فوق المساءلة، لكن المدهش هو صمت الديمقراطيات الغربية الذي يصل حدّ التواطؤ.

وبالتأكيد سيفوز بوتين في 18 آذار، لأن النظام الذي أنشأه والمعروف تأدبا بـ "الديمقراطية المدارة" يُقصي كلّ عوامل المفاجأة الحقيقية، فإلكسي نافلني (الذي لم يكن له فرصة للفوز أصلا) مُنِعَ من المشاركة لأسباب قانونية خادعة، ثم اعتُقل الشهر الماضي عندما كان يدعو الناس لمقاطعة الانتخابات. فبوتين يسيطر على كافة منافذ التلفزيون الروسية ووسائل الإعلام الأخرى، ما يعني أن المعارضين الآخرين غير مرئيين تقريباً، إلا إذا كانوا في المحكمة بتهمة ما، وعلى النقيض من ذلك يحظى بوتين بتغطية شاملة على هذه الوسائل.

لا يوجد مناظرات رئاسية ولا استطلاعات رأي، المرشحون المنافسون موجودون، لكنهم يبدون شركاء مهمتهم إضفاء الشرعية على العملية، ومن بينهم فلاديمير جيرينوفسكي وهو من القوميين المتطرفين كثيري الصراخ، وبافل غرودينين مرشح الحزب الشيوعي الذي يدير شركة خصخصة تدعى مزرعة لينين الحكومية.

وكذلك كسينيا سوبتشاك وهي ليبرالية مؤيدة لحقوق المثليين وكانت تعمل مضيفة لبرنامج تلفزيوني، وتدعي أنها تمثل بديلا البوتينية (نموذج فلاديمير بوتين في الحكم)، ونالت لقب "باريس هيلتون الروسية" لخلفيتها الثرية، وعندما زارت جروزني معقل أمير الحرب الشيشاني وحليف بوتين رمضان قديروف، تحرّشت بها الشرطة أخذت مجموعة من الرجال تصرخ أنها تشبه الحصان.

وبعيدا عن المسرح السياسي وباستقراء الوضع الحالي، يمكن أن نعرف أن بوتين سيفوز فوزا ساحقا، فكل ما يهمه هو تحقيق نسبة مشاركة مرتفعة وهامش انتصار كبير يتجاوز 64% وهي النسبة التي فاز بها قبل ست سنوات، كما يريد إجراء انتخابات حرة ونزيهة ظاهرياً لتعزيز مصداقيته الدولية، وكيلا تتكرر المظاهرات المنددة كما حدث عام 2012.

وبكلمات أخرى يريد بوتين النجاح بطريقتين: منافسة انتخابية حقيقية وانتصار دون أدنى مخاطرة، ويبدو أنه يواجه التوفيق حتى الآن.

ولو جرت هذه الانتخابات المزيفة في إيران أو زيمبابوي أو فنزولا مثلا لتوالت صرخات الغضب من البيت الأبيض، لكن دونالد ترامب صامت بشكل غريب، لكن لماذا؟ الكل يعرف أن لدى ترامب ضعفا تجاه الرجل القوي في الكرملين، فهنالك العديد من القضايا الشخصية والسياسية والتجارية ماتزال قيد التحقيق الفيدرالي.

لكن وفقا لمعايير ترامب، فسلوك الإدارة الحالية غير مقبول مطلقاً، لأنه رفض تفعيل عقوبات إضافية ضد بوتين وحكومته كان الكونغرس قد وافق عليها العام الماضي، حتى بعد المعاملة القاسية التي عامل بها نافلني، وتناقص الديمقراطية الواضح في روسيا.

وجاء هذا التواطؤ رغم تقرير الأخير لغالبية أعضاء مجلس الشيوخ الذي شجب التهديد العالمي الذي تمثله روسيا بقيادة بوتين، لكن ترامب رد بتجاهله.

وقال التقرير: "منذ سنوات عكفت حكومة فلاديمير بوتين على شنّ هجوم لا هوادة فيه لتقويض الديمقراطية وسيادة القانون في الولايات المتحدة وأوروبا، ويستخدم بوتين الغزو الخارجي والهجمات الإلكترونية والتضليل ودعم الجماعات السياسية الهامشية والاستيلاء على منابع الطاقة، والجريمة المنظمة والفساد".

وأضاف التقرير: " إذا فشلت الولايات المتحدة في التعامل على وجه السرعة لمعالجة هذا التهديد المعقد والمتنامي، فإن هذا النظام سيواصل تطوير وتنمية ترسانته لاستخدامها ضد الديمقراطيات حول العالم، بما في ذلك ضد الانتخابات الأمريكية عام 2018 ولم يسبق في التاريخ أن تجاهل رئيسٌ للولايات المتحدة تهديداً واضحاً للأمن القومي كهذا التهديد".

وليس ترامب وحده من يتعامى عن سلوك بوتين، فقد حمّلت (تيريزا ماي) بوتين مسؤولية التدخل في الانتخابات والاستفتاء خلال شهر تشرين الثاني الماضي، لكن لا هي ولا بوريس جونسن اعترضا على سرقة بوتين انتخابات بلاده، ويتناقض هذا الصمت تماما مع المخاوف البريطانية المعلنة بشأن دعم الديمقراطيات في أفريقيا وأماكن أخرى.

ولم تكن فرنسا وألمانيا أفضل حالا، فلم يتجاوز بيان الاتحاد الاوربي الذي صدر عقب استبعاد نافالني أن قال: "إن قرار منع نافالني يثير شكوكاً خطيرة حول التعددية السياسية في روسيا".

لماذا هذا التناقض المخزي بل وحتى الاحترام تجاه نظام بوتين؟ إن عدم فاعلية الغرب في التمسك بالديمقراطية في موسكو يقابله ضعف في مسلسل التدخلات الروسية غير القانونية في أوكرانيا والبلقان وسورية، حيث ترتكب جرائم حرب يومية تحت إمرة بوتين.

الكاتب: سيمون تسدال المحرر المساعد في صحيفة الغارديان

الحدث: إسقاط طائرة روسية في إدلب

أكدت روسيا سقوط إحدى طائراتها الحربية ومقتل الطيار في ريف إدلب شمالي، بينما بث ناشطون سوريون صوراً لجثة الطيار بعد إسقاط طائرته.

ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن وزارة الدفاع الروسية قولها: "إن إحدى طائراتها الحربية من طراز سوخوي 25 أسقطت في سورية بصاروخ أرض-جو محمول على الكتف، وذلك أثناء طلعة جوية حول منطقة خفض التصعيد في ريف إدلب الشرقي."

وأضافت الوكالة: "الطيار قتل أثناء اشتباك مع إرهابيين بعدما قفز من الطائرة بالمظلة، وأنه يتم اتخاذ إجراءات مع تركيا المسؤولة عن منطقة خفض التصعيد لإعادة جثة الطيار."

وقال قائد عسكري في الجيش السوري الحر لوكالة الأنباء الألمانية: "إن طائرات روسية حلقت على علوٍ منخفض بحثاً عن الطيار قبل إعلان مقتله."

بسام جعارة

إسقاط طائرة روسية جعل واشنطن تستنفر وتنفي إمكانية تقديم صواريخ للثوار، لأن كل المجازر التي ترتكبها الطائرات الروسية جاءت بضوء أخضر أمريكي

فيصل القاسم

كنا نتوقع هذه اللحظة منذ شهور.. وكنا نعتقد أنها فقط مسألة وقت قبل أن يبدأ تمريغ أنف الغزاة الروس في سورية ليس حباً بالسوريين بل كجزء من الصراع الدولي على سورية.. بالأمس تدمير سبع طائرات في قاعدة حميميم ، واليوم إسقاط طائرة روسية بصاروخ محمول على الكتف في إدلب.

محمد سعيد حوى

يُقتل في سورية بالقصف الروسي المجرم الآلاف، ثم يختلفون من أين جاء الصاروخ الذي أسقط الطائرة الروسية؟ ومن المسؤول عن تهريب الصاروخ؟ أكيد هؤلاء الثوار عملاء!! وإلا لما وصلهم الصاروخ! أكيد الطائرة الروسية كانت تتنزه!! والطيار الروسي كان يوزع الحلوى!! أكيد الشعب السوري هو المدان؟!

العميد أحمد رحال

تسليم جثة الطيار الروسي أمر فيه خِسة ونذالة لا تقل عن خسة بيان قدري جميل ... كلاهما فيه خيانة لشهداء الثورة.

رياض الأسعد

صاروخ واحد يكسر الغطرسة الروسية وعنجهية بوتين المجرم الذي طالما تغنى باستخدامه أسلحة ضد الشعب السوري لم تستخدم بالتاريخ، وكان يفتخر وبكل وقاحة أنه جرّب معظم أسلحته على الشعب السوري حتى الفوسفور والغازات السامة، فكيف لو تم امتلاك عدد من الصواريخ؟ أعتقد أنه سيختفي وتنتهي عصابة بشار.

محمد منصور

إسقاط طائرة السوخوي الروسية في ريف إدلب أمس يوضح تماما أن المعركة لا علاقة بالشجاعة والتضحيات.. فقد سطّر ثوار سورية كل البطولات التي تليق بمن آمنوا بالحرية والكرامة. المعركة هي معركة الطيران ومضاد الطيران الذي مُنع عن السوريين بقرار أمريكي إسرائيلي كيلا يسقط

أحمد بريمو

ثلاثة فصائل على الأقل تبنت عملية إسقاط الطائرة الروسية في إدلب مؤخراً، هل سيخرج فصيل واحد ليتبنى عملية تسليم جثة الطيارة لروسيا؟!

أحمد موفق زيدان

أقصر مفاوضات ربما في التاريخ .. إسقاط طائرة في دقائق بالأمس ... فرّغ أجواء إدلب وحلب من الطيران

الغوطة وخيارات القهر الممكنة

يحدث أن تضع رأسك على وسادتك، وأنت لا تفكر بطعام غدٍ الذي لا تملكه، ولا بأولادك الحفاة العراة الجياع، ولا بزوجتك التي أنهكها برد الشتاء وسواد الفقر وبؤس كوابيس الثكل والرمل، ولا حتى بالموت الذي يجثم على سماء هذه الأرض فلا يغادرها حيناً إلا وقد عاد بفيض دماء لا ينتهي، أو ريح صرصر عاتية تجعل المؤمنين صرعى كأنهم أعجاز كفرٍ خاوية، وقد سلط الله الاختناق فتنة للمحيا، وقبلةً للممات.

يحدث أن تخاف الاستيقاظ على أنواعٍ جديدة من القهر لم تعهدها، وعذابات لم يعرفها جسدك النحيل الذي التصق فيه العظم بالجلد، وذاب اللحم الذي تتنفسه بما بقي لديك في انتظار الفرج موتاً أو حريةً كما يقولون.

يحدث أنك تخاف تقطيع أوصالك بغارة مجنونة، أو نزيف أطفالك أمامك وقد أصابتهم عين القدر، أو حملَ بعض أشلاء من تحب، وبعضها الآخر مايزال يتنفس نتن الحياة وجبن القبيلة وضعف الأمة، وخذلان من يدّعون أنهم أخوتك، ويتفرجون عليك أسفاً، أو يعددون خيارات قهرك وعذابك ليعرفوا مقدار عجزك أو عزيمتك.

يحدث أنه قدرٌ أن تعيش هاهنا، في هذه البقعة المحاصرة قرب مدينة يقال لها دمشق، ليتندر المهزومون بقرب انتصارك، وقد وضعوا أيديهم تحت رؤوسهم ذاهلين، ينتظرون المعجزة، وقد أدُّوا ما عليهم دعاءً أو بكاءً، ليفرحوا ببطولة المصادفة، ويفخروا بثقتهم بعزيمتك، وقد شغلتهم مرارة الغربة وألم البعد عن تجرع بعض ما لديك من نعماء الوطن وأجر الجهاد.

يحدث أنك قضيت سبع أعوام في استشهادك العظيم، ولم تمت، صحيحٌ أنك لا تبصر إلا الدماء والأكفان والخراب، ولكنك تشبه الأحياء لم تكتب لك راحة الموت بعد، تُعلق الأمل تميمة على باب الدار، يقرعها الفقراء مثلك، يمسك بك الوطن كدمية بين ذراعيه، لا أنت قادر على تركه، ولا طفولته ترض أن ترميك بعيداً لتمارس آلام الحنين كغيرك.

يحدث أن تربكك الخرائط، وتخيفك نشرات الأخبار، وهم يتفاوضون على مصيرك قتلاً أو قتلاً، فالموت شرف عظيم، وترفٌ عليهم أن يحسنوا اختيار نوعه لكيلا يفسدوا عليك آخرتك، كما أفسدت دنياك بضجيجك وحلم حريتك، ووهم كرامتك.

تبحث عن بقعة للنور فلا ترى إلا شرارات الشظايا، وبريق الصواريخ، وضوء النار التي اشتعلت في منزل جارك فركضت تطلب عندها بعض الدفء والسكينة، تغمض عينيك وقد تعودت كلَّ شيء، تحلم ببعض الخبز والسكر كجنَّة عرضها السموات والأرض أعدّت للصابرين.

المدير العام